شرحة قتله الجراد حمدوش بن محفوظ وعوبي قتله رجل ممن دخل في
دين الاسلام وقتل زمنكر بن البطريق علوه صاحب بالي قتله قماش
ابوي صبي السلطان وقتل البطريق مجن قتله صبرة الذى اسلم مع
سيموه وكان جملة من قتل من عظماء البطارقة مائة بطريق واما الاسارى
كثير منهم ازاج زفره كان من خواص الملك وحكامه وتنقدى وبعل المرتد وجرجيس ود
خرحوت اسره فرنسحم ازل وخارج اسره منصور وكان جملة من اسر من البطا
رقة نحو مائتي بطريق وقتل من الرجالة ومن اهل الخيول ممن لم يعرف اسماءهم
ثلاثة الاف وامتلأت الارض بالقتلى وجرى الدم في الارض مثل الماء الجاري
وملك الله المسلمين خيولهم ونساءهم واولادهم وخيامهم وما ملكوا جميعا
سبحان الله المعظم الفتاح الرازق الحكيم ولم يقتل من المسلمين غير رجلين
ختم الله لهما بالشهادة احدهما بالي نور والاخر اوميا وحط الوزير عدلي في
بيت البطريق عدلوه في زلة وجمع الاسارى واولاد البطارقة ونساءهم
وسالهم هل بقي من بطارقة بالي احد قالوا نعم بقي بطريق قاقمه ايدبس
وبدل بطريق دوارة وامثالهم خمسة بطارقة وقال الان اين يكونوا فقال سيموه
ما يقصدون الا ارض قاقمه عند بطريق ايدبس فلما سمع عدلي جمع اصحاب
الخيول اربعين فارسا من المسلمين وقال للبطريق سيموا سر انت مع هولا الجيش
واتبع المنهزمين الى حيث كانوا فانت تعرف بلادهم وهي بلدك فقال مرحبا وسار
سيموه مع هولاء وقصدوا ارض قاقمه فوصلوها ولقوا البطارقة هناك مجتمعين
في الاشجار فاحتال فيهم حتى اسرهم وقتل واحدا منهم اسمه بطريق ذل سبر
وكان من بطارقة دوارة اخو فانيل اللعين الذى لم يسلم الى الان ولم يدخل في
يد المسلمين مع كثرة فيه لمباشرة الحروب اما اخوه قتله سيمو وباقي البطارقة

اخذ خيولهم

اخذ خيولهم وهم نحو خمسين فارسا ورجع الى الوزير عدلي بالنصر في ارض زلة
فسلم له الخيول والاسارى واما بطريق مجه فانه تعدى الوبي وقصد طريق
دارة وكان في دارة الجراد جوشه ابو بشارة ولاه الامام فيها وانه كان لما
سار الوزير عدلي الى ارض بالي قال الامام للجراد جوشه سر انت في الطريق
الاسفل ببالي والزم باب دارة فالذي يخرج من بالي فلا يفلت منك فبينما
هو في دارة اذا ببطريق قد اقبل نازلا في طريق بالي قد تجاوز الوبي فراه
الحراسين الذين كان امرهم ان يقوموا في مكان عال لينظرون الى الطريق من
بعيد فاخبروا الجراد جوشه قالوا له راينا الحرب ينزل من فوق الجبال
على جانب الوبي قال لهم كثير ام قليل قالوا ما عرفنا الان حتى اذا قربوا
الينا ونتحقق قدرهم ونأتيك بخبره قال لهم اذهبوا الساعة الى مكانكم و
تحققوا بما هو يكون فراحوا ورجعوا في حينهم قالوا قرب الينا لكن انت تلزم
مع جيشك مكانا وقد رايناهم نازلين قريبا منا فرتب جوشه حربه الى المكان
الضيق وجلس هناك والمشركون لم يعلموا ان الجراد جوشه لزم المكان الذى
هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب فوصلوا الى الباب وراوه في الباب
مع الحرب فلم يمكنهم الهروب من ضيق الطريق فحينئذ خرج عليهم جوشه
بعساكره فصاحوا الامان الامان فلم يسمع كلامهم بل قال لهم القوا سلاحكم
فرموا سلاحهم في الارض وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة وستين فارسا وهم
ابن البطريق عدلو الذى قتل فاخذ خيولهم الجميع وسلاحهم وعددهم ثم امر
بضرب اعناقهم فقتلوهم جميعهم الا بطريق اسمه فارس فانه لما ارادوا اسره
تقدم اليه رجل من المسلمين وكان مع المشرك خنجرا اراد المسلم ان يمسكه
واخرج خنجره بيده ووضع في نحر المسلم فسقط ميتا رحمه الله تعالى وهرب المشرك

Copyright © King Saud University